وعلى نفس الاوتار ، ونفس شدة الهجوم على الدكتور غولدمان اعلن اخر، عشية عملية انتخابات الرئاسة ، « ان الذي يصوت الى جانب الدكتور غولدمان ، يصوت مع وجهة النظر القائلة بأن الاعلان عن قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ كان خطأ جسيما ، وان الهجرة الكبيرة في السنين الاولى لقيام الدولة بمثابة خطأ تراجيدي ، وان الصهيونية ارتكبت خطأ عندما توجهت لبناء البلد دون اخذ موافقة العرب ، وان اليهود هم المذنبون في جميع الحروب التي مرت على اسرائيل منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم ، كما وانهم فوتوا جميع فرص السلام . ان الذي يصوت الى جانب غولدمان ، يصوت الى جانب الرأي القائل بأن حكومة بن غوريون ارتكبت جميع الاخطاء السياسية الممكنة، وان حكومة غولده مئير استمرت في ذلك الخط ، بينما تلتزم حكومة رابين جانب الصمت . ولكن الحكومة التي ستعقبها ، ربما ، ستقوم بتحقيق السلام مع العرب . ان الذي يصوت الى جانب الدكتور غولدمان يعطي صوته للايمان القائل بأن دولة اسرائيل لا ينبغي لها ان تكون مكانا لجميع اليهود ، بل مركزا روحيا فقط ... من الافضل لمن يرفع يده الى جانب غولدمان ، ان يعرف بأنه يرفع يده ضد شعب مقاتل في ساعة ضيق شديد للغاية». (شموئيل شنيتسر — معاريف ، ٧٥/٢/٩) .

وكانت حركة حيروت قد تزعمت المطالبة بابعاد غولدمان عن رئاسة المؤتمر وأيدها « صقور » الاحزاب اليمينية وبعض صقور الاحزاب العمالية، وبلغت حدة نشاط حيروت في هذا المجال درجة دفعت يوسف كلارمان ، مندوبها في ادارة الوكالة اليهودية الى تقديم استقالته من منصبه كرئيس لشعبة هجرة الشباب لمدة وجيزة لاظهار احتجاجه، الا أن ادارة الوكالة أعلنت ان مسألة اعادة انتخاب غولدمان ليست ضمن مجال عملها (هآرتس، ٧٥/٢/٣) .

كذلك انضمت الى الحملة ضد غولدمان عناصر أخرى مثل يعقوب تسور رئيس الكرن كاييمت ، الذي بعث برسالة الى كل من ناحوم غولدمان وبنحاس سابير يعلن فيها معارضته لاعادة انتخاب غولدمان . كما وبعثت رئيسة وزارة اسرائيل السابقة غولده مئير برسالة الى سكرتير حزب العمل والى رئيس الوزارة والى رئيس الوكالة اليهودية وعدد من الشخصيات ابلغتهم فيها معارضتها لاعادة انتخاب غولدمان كرئيس للمؤتمر . ومن الجدير بالذكر ان مئير لم تحضر حفل افتتاح المؤتمر بحجة مرضها ، وانكرت ان يكون وراء تغيبها اسباب سياسية ، حيث « انني لا اهرب من اسباب سياسية » (معاريف ، ٧٥/٢/٤) .

سابير يقف الى جانب غولدمان

على الرغم من هذه الحملة ضد غولدمان ، وقف الى جانبه قسم كبير من حزب العمل وحزب مبام وكذلك البعض من « حمائم » الاحزاب اليمينية . الا ان الدعم الاساسي لناحوم غولدمان تمثل في وقف بنحاس سابير رئيس الادارة الصهيونية الى جانبه، وبفضله وقفت اكثرية حزب العمل مع غولدمان ، وأمنت بذلك اعادة انتخابه ، على الرغم من انها غير متحمسة له . وقد دافع سابير عن غولدمان كثيرا ، قائلا انه « ليس بحاجة مني الى شهادة صلاحية . انه من وجهة نظري صهيوني ... » .

اما السبب في ذلك ، فهو ان سابير وغولدمان قطعا خطوة مهمة في سبيل غلق الهوة بين الادارة والصهيونية والمؤتمر اليهودي العالمي ، حين وقعا على اتفاق يتم بموجبه « احلال علاقات خاصة ومميزة بين المؤتمر اليهودي العالمي والحركة الصهيونية على اساس الاعتراف بوحدة الشعب اليهودي ومركزية اسرائيل » . وبحسب هذا الاتفاق ستشترك الادارة الصهيونية بشكل كامل ، وتتمثل في مؤسسات المؤتمر اليهودي العالمي ، سواء في الادارة المقلصة او في الادارة العامة . وقد اتفق على ان يتم تشكيل الادارة المقلصة للمؤتمر من سبعة اشخاص ، ثلاثة من الادارة الصهيونية وأربعة من المؤتمر اليهودي العالمي ، وبذلك اصبح المؤتمر اليهودي العالمي يخضع بشكل أو بآخر لاشراف الحركة الصهيونية ، اكثر من اي وقت مضى (هآرتس ودافار ، ٧٥/٢/٣) .

وليس هنالك شك بأن هذا الاتفاق الذي وقعه غولدمان مع سابير ، قد ساعد غولدمان على اعادة انتخابه للمؤتمر ، وقد اتضح ان استشارات ونقاشات جرت بين غولدمان وبين كتلة حزب العمل، وافق فيها غولدمان على شروط الكتلة مقابل تأييدها له ، وهي انتخاب غولدمان لفترة محدودة فقط ،